



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.304

العدد الحادي والعشرون / تشرين الأول 2023

التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في

مادة علوم الحياة

(عينة من مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين مدينة تكريت القادسية حي الشهداء)

**Inferential thinking and its relationship to
achievement motivation among fifth grade
preparatory students in life sciences**

إعداد الباحثين: د. حنان مطر & هند فاروق



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
ملخص الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى تبين أثر التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدارس مدينة تكريت في العراق. وتبنت الدراسة فرضية وجود علاقة بين التفكير الاستدلالي ودافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت في العراق . اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الصف الخامس الاساسي في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت القادسية في العراق ، أما العينة فتمّ تحديدها تبعاً لمتغير جنس الطلبة بنسبة (7%) من مجتمع الدراسة. تحدّدت أدوات الدراسة بناءً على الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة. والأدوات هي اختبار التفكير الاستدلالي واستبانة دافعية الإنجاز نحو تعلم علوم الحياة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس ولمتغير المستوى العلمي للطلاب. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الطلاب في المجموعة الضابطة ومتوسطات الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التفكير الاستدلالي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإستدلالي - دافع الإنجاز - مادة علوم الحياة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract

The current study aims to show the effect of deductive thinking and its relationship to achievement motivation among fifth grade preparatory students in the subject of life sciences in the schools of Tikrit city in Iraq. The study adopted the hypothesis that there is a relationship between deductive thinking and achievement motivation among fifth grade preparatory students in life sciences at Ibn Al-Moatam Preparatory School for Boys in Tikrit, Iraq. The study population included all the fifth grade students in Ibn Al-Moatam Preparatory School for Boys in the city of Tikrit, Al-Qadisiyah, Iraq. The study tools were determined based on the hypotheses and answering the study questions. The tools are the test of deductive thinking and the identification of achievement motivation towards learning the life sciences. The results of this study indicated that there were statistically significant differences ($\alpha \leq 0.01$) for employing deductive thinking and its relationship to achievement motivation due to the gender variable and the scientific level of students. There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the averages of the students in the control group and the averages of the students in the experimental group that were subjected to the deductive reasoning strategy.

Keywords: deductive thinking – achievement motivation – life sciences subject.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الإطار العام للبحث

المقدمة

تحتل العلوم موقعاً مهماً ومميزاً بين سائر المناهج المدرسية، لما لها من اتصال مباشر ببيئة المتعلم، وارتباطها بالتقدم الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات، والتكنولوجيا الحيوية التي أصبحت تمس بشكل مباشر حياة الأفراد في المجتمع، وما من شك في أن التطبيقات العلمية للنظريات العلمية المجردة أصبحت حقيقة واقعة.

ولغرض الوصول إلى المعرفة بأشكالها المختلفة، فإن طبيعة العلم تفرض استخدام الطريقة العلمية، ومهارات التفكير العلمي في البحث والتقصي عن حقائق المعرفة. لذلك فعندما لم يتمكن الطالب من امتلاك المهارات، أو العمليات الفكرية والعملية ليمارسها فعلياً، فإنه سيواجه كثيراً من الصعوبات في أثناء دراسته.

يعد التفكير الاستدلالي نمطاً من أنماط التفكير اللازمة للتطور المعرفي، فهو يساعد في اكتساب المعرفة، ويرتبط ببعض المتغيرات النفسية والعقلية والتربوية، مثل الذكاء، والتحصيل والإبداع. تعد مرحلة الدراسة الابتدائية أولى مراحل تعليم الطفل، وتشكل أساساً لجميع مراحل التعليم التي تأتي بعدها، إذ يكون الطفل فيها سريع التعلم، وسهل التطبع بما يريد معلمه أن يدرسه عليه، لذلك فإن امتلاك الطلبة في هذه المرحلة لمهارات التفكير الاستدلالي يجعلهم متمسكين بها في المراحل اللاحقة من سنوات الدراسة.

أوصت العديد من الدراسات بأن تكون مهارات الاستدلال جزءاً من المقررات الدراسية ابتداءً من الصفوف الأساسية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون تلك الاستدلالات بسيطة ومحسوسة في تلك المرحلة، ولا تتم المهارات الاستدلالية دون تدريب مسبق، أو توجيه لهذه المهارات. فالأفراد يتفاوتون في قدراتهم، فبعض الطلبة يستطيعون استخدام مهارات التفكير الاستدلالي بشكل سليم، فيكون تفكيرهم في حل المشكلات، واتخاذ القرارات موضوعياً لا ذاتياً.

إن البرامج التعليمية المعتمدة لدى المدارس لا تعمل على رفع القدرات التفكيرية للطلبة، ولا تدعم دافعية الطلبة نحو التعلم، نتيجة تركيز هذه البرامج على الحفظ، مما يجعل الطلبة يرددون ما



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يقدم لهم من معلومات دون تأمل، أو سعي لاكتشاف الحقائق، أذ أشارت الدراسات أن الغالبية من الطلبة لا يهتمون بالاستدلال لأنهم يحفظون المعلومات والحقائق دون فهم أو إدراك العلاقات فيما بينها لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة (آل عويد ، 2008: 2) . ويرتبط مفهوم الدافعية في التعلم المدرسي لدى الطلبة بعدة جوانب، مثل: مستوى الانجاز ومفهوم الذات إذ أن الفرد في سعيه نحو تحقيق الانجاز يبذل جهده وطاقته بهدف تحقيق ذلك، وتعمل الدافعية على حث ذلك الجهد واستمراره. وتكتسب الدافعية أهميتها الدافعية من خلال اتصالها بأغلب موضوعات علم النفس، إن لم نقل كلها، فهو وثيق الاتصال بالادراك، والذاكرة، والتفكير، وهي ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية، ويهتم الأفراد (على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية) بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.

يتضح مما سبق، أهمية دراسة درجة التفكير الاستدلالي وتحديده، ودافعية الإنجاز لدى الطلبة في تعلم علوم الحياة لتحديد إذا ما كان طلبة المرحلة الأساسية الذين يمتلكون الدرجة الكافية من مهارات التفكير الاستدلالي والدافعية لتعلم مادة علوم الحياة.

أولاً: إشكالية الدراسة

إن عملية التفكير السليم من العمليات الصعبة التي تحتاج إلى اتساع الأفق لكي يمارسها الفرد ممارسة ناجحة فهو يحتاج إلى تدريب وتوجيه وهذا من اختصاص التربية التي يجب أن تعنى بتدريب الطلبة على أسلوب التفكير السليم (العمر ، 1990: 109).

يتفق معظم المربين والمختصين في علم النفس التربوي أن التفكير الاستدلالي يعد من أرقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها وهو الاستخدام الواسع للعقل عندما يقوم الفرد بتحليل وتفسير المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل للمشكلة (خريشة ، 2001: 15).

ومن خلال عمل الباحثة، في دائرة مناهج وطرق تدريس علوم الحياة، لاحظ ضعف طلبة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا في ممارسة مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الاستدلالي ومهاراته الاستقرائية والاستنتاجية بشكل خاص. وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات في تدريس



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العلوم، إلا أن الباحثين في العراق لم يولوها اهتماماً كافاً، لذلك ارتأى الباحث فحص مستوى التفكير الاستدلالي، لتحديد مستواه لدى صفوف المرحلة الأساسية. ويعد الاستدلال هدفاً أساسياً في تعليم العلوم وتعلمها، إذ لا يستطيع الطلبة صياغة التعميمات العلمية، أو الاستنتاجات بمعزل عن هذا النوع من التفكير. وحتى يسلك الطلبة سلوكاً استدلالياً لا بد أن يكون لديهم دافع لتحريك السلوك الاستدلالي، فالدافعية نحو تعلم العلوم ترتبط ارتباطاً كبيراً في تطوير المهارات الخاصة بهذا النوع من المعرفة، وهي من العوامل المؤثرة في عملية الاتصال التربوي في الصف الدراسي.

من هنا طرح السؤال الإشكالي الآتي:

هل من علاقة بين التفكير الاستدلالي ودافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة القادسية في العراق؟

وينبثق عن الأشكالية الأسئلة الآتية:

- هل هناك علاقة بين التفكير الاستدلالي ودافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت في العراق؟

يتفرع من السؤال الإشكالي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الخامس في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت؟

- ما مستوى الدافعية نحو تعلم مادة علوم الحياة لدى طلبة الصف الخامس في مدرسة إعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت؟3

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدى طلبة الصف الخامس الاعداداي في التفكير الاستدلالي تعزى لمتغير الجنس ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات مستوى التفكير الاستدلالي ودافعية الإنجاز نحو تعلم مادة علوم الحياة لدى طلبة الصف الخامس الاعداداي تعزى لمتغير موقع المدرسة ؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانيًا: فرضيات الدراسة

تعالج الدراسة الفرضية الأساسية :

1- توجد علاقة بين التفكير الاستدلالي ودافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدرسة اعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت في العراق.

تتفرع من الفرضية الأساسية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف الفكر الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير المستوى العلمي للطلاب.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات الطلاب في المجموعة الضابطة ومتوسطات الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التفكير الاستدلالي.

ثالثًا: أهداف الدراسة

• إنَّ الهدف الرئيسي للدراسة يتمثل بمعرفة علاقة التفكير الاستدلالي بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة في مدرسة اعدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت في العراق.

- لفت أنْتباه المعنيين من التربويين والمدرسين الى أهمية تنمية المهارات الاستدلالية لدى الطلبة.
- التأكيد على أهمية التفكير الاستدلالي بأعتباره من أنواع التفكير الأساسية للتعليم والتعلم.
- أهمية متغير دافع الأنجاز لأنه من الدوافع الأساسية للتعلم والحصول على المعرفة.

رابعًا: أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

- تعتبر هذه الدراسة في حدود علم الباحثة وإطلاعها من الدراسات النادرة التي تبحث في مستوى التفكير الاستدلالي ودافعية الإنجاز نحو تعلم مادة علوم الحياة لدى طلبة الصف الخامس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- من المتوقع أن تغني الأدب التربوي بأبحاث تسد الفجوة في جانب مستوى التفكير الاستدلالي ودافعية الطلبة نحو تعلم العلوم.
- من المتوقع أن يستفيد منها معلمي العلوم في التركيز على بعض المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالتفكير الاستدلالي.

خامسًا: حدود الدراسة

- الإطار البشري: ستقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف الخامس.
- الإطار الزمني: العام الدراسي 2023/2022
- الإطار الموضوعي: علاقة التفكير الاستدلالي بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة علوم الحياة.
- الإطار المكاني: مدرسة عدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت القادسية في العراق.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

1- التفكير الاستدلالي:

شكل من أشكال التفكير المجرد يستخدم للوصول إلى الحلول من خلال المقدمات المعلومة، ويستلزم هذا النوع من التفكير الانتقال من الخصوصيات إلى العموميات أو العكس. ويعرفه جروان بأنه عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج، أو قرار، أو حل المشكلة. ويقاس التفكير الاستدلالي في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب، من خلال إجابته عن اختبار التفكير الاستدلالي المعد لهذه الدراسة.

2- الدافعية الإنجاز:

حالة فسيولوجية - نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين لتحقيق هدف ما، وإذا ما لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه، ويعرف الباحث الدافعية نحو تعلم العلوم إجرائياً، بأنها: قوة داخلية تستثير سلوك الفرد، وتوجهه نحو تعلم العلوم، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة الدافعية نحو تعلم العلوم، والمعدّة خصيصاً لهذه الدراسة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سابعاً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

1- دراسة (الحيدري ، 2012) ، بعنوان " العلاقة بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي في بغداد".

إذ تكون عينة الدراسة من (921) طالباً وطالبة، منهم (479) طالباً و (442) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى: اختبار التفكير الاستدلالي الذي تكون من (15) فقرة تقيس التفكير الإستدلالي، والثانية: استبانة الدافعية نحو الرياضيات التي تكونت من (36) فقرة، وقد تم التأكد من صدق الأدوات وثباتها. بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى مقبولاً من التفكير الاستدلالي (56%)، أما الدافعية نحو الرياضيات فكانت بنسبة (73%) وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفكير الاستدلالي والدافعية نحو الرياضيات، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وبينت نتائج الدراسة أيضاً، وجود علاقة دالة إحصائية بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي، وهي علاقة موجبة .

ودرست حدة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الرابع متوسط في الجزائر. تكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة، بواقع (60) طالباً و (64) طالبة، من طلبة الصف الرابع متوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة لقياس دافعية التعلم تكونت من (36) فقرة، إذ تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فكان (0.74). وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم.

2- دراسة (بن سلمان ، 2012)، بعنوان "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمكة المكرمة".



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

شملت الدراسة (58 طالبة) وأما أدوات الدراسة (مقياس التفكير الاستدلالي التحصيل الدراسي من اعداد الباحثة ، وأما الوسائل فقد استخدم الباحث (الاختبار التائي ، تحليل التباين ، مربع إيتا (أما النتائج فهي:

- 1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الاستدلالي واختبار التحصيل الدراسي
- 2- وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي.

الإطار النظري للبحث

❖ التفكير الإستدلالي:

التفكير اصطلاحاً: عرّفه كل من:

-جروان: "هي سلسلة من الأنشطة الذهنية التي يقوم بها الدماغ استجابة للمنبهات الواردة من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس والبصر والسمع والشم والتذوق" (جروان ، 2002: 33).

- التعريف الإجرائي للتفكير: عندما يتم تحفيز الدماغ أو في موقف معين ، سلسلة من الأنشطة الذهنية والنفسية لتكوين الأفكار ، واستنتاج الأفكار ، وكشف الأفكار ، وصقل المعنى ، وإعادة تشكيل المعنى من خلال الإدراك الحسي.

الاستدلال الاصطلاحي: يتم تعريفه من خلال:

جروان: "عملية فكرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة للوصول إلى نتيجة أو قرار أو حل مشكلة" (جروان ، 2002: 278).

التفكير الاستدلالي: (Reasoning thinking):

التفكير هو سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتم تحفيزها بوحدة أو أكثر من الحواس الخمس. التفكير ضروري لتنمية نداء الطلاب العالي لأنه يساعد على مراقبة الأشياء بعناية لإصدار أحكام صحيحة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تشير لغة الاستدلال إلى تقديم دليل أو طلب إثبات لمسألة أو مشكلة معينة ، واللغة الاصطلاحية هي عملية عقلية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بطريقة تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل لمشكلة ما. (غانم، 28، 2009)

أهمية التفكير الاستدلالي:

(النجدي وآخرون ، 2005: 244) ذكر أهمية الاستدلال الاستنتاجي تلخيصه في النقاط التالية:

- 1) التفكير الاستنتاجي هو أداة لإثراء العلم: عندما يستخدم الطالب المنهج العلمي ، يتنقل بين الاستنتاج والاستقراء
- 2) التفكير الاستنتاجي لتحقيق الأهداف التربوية: الهدف من التعليم هو تمكين الطالب من التفكير بوضوح ودقة واستخلاص الأدلة والاستنتاجات السليمة من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة طوال حياته. هذا يعزز رغبته في المعرفة والاستفادة مما يتعلمه.
- 3) التفكير الاستنتاجي يحسن من تحصيل الطالب: التفكير يساعد الطالب على الإدراك والفهم والتطبيق ويوفر له طريقة منهجية في التدريس والاستفادة مما تعلمه عند الحاجة.
- 4) التفكير الاستنتاجي كأسلوب لحل المشكلات: يمثل التفكير التفكير الإنتاجي ، حيث يعيد الطلاب تنظيم الخبرات السابقة ويربطونها بطرق جديدة.
- 5) التفكير الاستنتاجي كأسلوب بحث: يعتبر الاستدلال طريقة بحث تشمل مختلف فروع العلم ، حيث يعتبر التفكير كأسلوب بحث أداة لإثراء العلم وتطويره من خلال استخلاص حقائق جديدة من الحقائق المتاحة.
- 6) التفكير المنطقي هو أحد أهداف التدريس: إن تنمية قدرة الطلاب على استخدام التفكير الاستنتاجي هو أحد أهداف التدريس المدرسي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

❖ خصائص التفكير الاستدلالي:

يمكن تحديد الخصائص الأخرى للاستدلال الاستنتاجي على النحو التالي:

- 1- من الضروري لعملية التفاضل والتعميم.
- 2- فكر بعقلانية.
- 3- يدرك العلاقات ويستخدمها لاستنتاج المعلومات .
- 4- جرب الفرد عدة احتمالات وحلول قبل اقتحام إحداها بدون خطة.
- 5- يحدث عندما يواجه الفرد موقفًا أو مشكلة تتطلب اكتشاف العلاقات بين المعلومات وتطبيقها على توليد معلومات جديدة.

طرق قياس التفكير الاستدلالي:

1. يعتمد القياس النفسي العام على بديهية دعا إليها العالم ثورندايك، "كل ما هو موجود قابل للقياس الكمي ، وكل ما هو موجود قابل للقياس الكمي. (العتيبي ، 2001: 18-19).
2. 1. الملاحظة السلوكية: الملاحظة هي طريقة قياس تتضمن الملاحظة المتعمدة لظاهرة معينة ومراقبتها ، مثل مراقبة سلوك الباحث المنطقي أثناء المقابلة. (العتيبي ، 2001: 19).
3. المقابلة الاكلينيكية: هي مقابلة شخصية يطرح فيها الباحث أسئلة أو أسئلة محددة. غالبًا ما تتضمن عرض أشياء أو أجهزة حقيقية. (زيتون، 2004: 184).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4. البيانات الوصفية كنتيجة لتقديم التغذية الراجعة للطلاب ، أظهرت البيانات أن المدربين على مهارات التفكير العام والتفكير الاستنباطي على وجه الخصوص كانوا أكثر موضوعية من غيرهم وأرادوا بصدق سماع آراء الآخرين.(حبيب، 2003: 33).

وجد الباحث أن الاختبارات الكتابية الجماعية هي الأفضل لقياس التفكير الاستنتاجي ، خاصة إذا أردنا قياس عينة كبيرة من الطلاب. يمكن استخدام الاختبارات السريرية المكتوبة لإعداد عناصر الاختبار ، ووجد أن إبداء أسباب الاختبار أو تعبيره عن الموقف سيعطي المصادقية للمجيب على استجاباته ويبعده عن العشوائية في اختياره لنظام الاختبار.

مهارات التفكير الاستدلالي:

الاستدلال هو استخلاص الاستنتاجات بناءً على المعلومات المتوفرة مسبقاً ، مما يتطلب منا التحدث عن ثلاث مهارات أساسية (الاستنباط ، الاستقراء ، الاستنتاج) وكالاتي:

1- الاستنباط (Deductive): إنها مهارة التفكير الاستنتاجي التي يعمل فيها المتعلم من الكل إلى الجزء ، أو من العام إلى الخاص ، من القواعد العامة إلى الأمثلة (الحالات الجزئية). (سلامة وآخرون .2009: 182).

2- أم أنها حيلة الانتقال من قاعدة معروفة إلى قاعدة أخرى غير معروفة ، من العام إلى الخاص ، من فرضية منطقية إلى نتيجة محددة. (عريفج وسليمان، 2010: 29).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- الاستقراء (Induction): مهارة التفكير المنطقي ، والتي يعتبرها العلماء بشكل عام

واحدة من مهارات التفكير العليا التي يتم فيها استنباط الأشياء النهائية أو النهائية من

خلال بناء حالة ، مثل القواعد العامة أو القوانين العامة. (ابو زينة 2010: 33).

4- الاستنتاج (Conclusion): هو كتابة نتائج معينة بناءً على حقائق وأدلة كافية ومناسبة

، أي عندما يكون الطالب قادرًا على ربط ملاحظاته ومعلوماته حول ظاهرة بمعلوماته

السابقة حول الظاهرة. (عريف وسليمان، 2010: 29).

❖ دافع الإنجاز:

تعريف دافعية الإنجاز: Achievement Motivation

يعرف سينغ (2011 ، سينغ) دافع الإنجاز بأنه الدافع الذاتي والدافع النفسي الداخلي الذي

يساعد الفرد على مواصلة العمل ويسهل تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

وقد عرّفها الباحثون على أنها حالة استعداد تتميز بالاستقرار النسبي لشخصية الطالب التي تحدد

الدرجة التي يسعى بها الطالب إلى النجاح ، مما يؤدي إلى الرضا عن النفس ، والسعي لتحقيق

النجاح عند تقييم الأداء مقابل مستوى محدد مسبقًا من التميز.



يعد دافع الإنجاز أحد أهم القوى الحيوية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية التي تحرك السلوك وتوجهه. كما يعبر عن فن توجيه الأفراد للقيام بوظائفهم بشكل أسرع وأكثر كفاءة. كلما كان الدافع أقوى ، كانت إنجازاته أفضل. (بن زاهي ، 2007: 64).

أهمية الدافعية:

يلعب الدافع الدور الأكثر أهمية في عزم الشخص على إنجاز العمل ، وربما يكون العزيمة أحد أفضل المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى تحفيز الشخص. وبهذا المعنى ، فإن الدافع يؤدي عدة وظائف رئيسية ، من أهمها: (بن زاهي، 2007: 65).

1) الدافع يحفز السلوك. الدافع هو ما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك معين على الرغم من أنه قد لا يكون سبب هذا السلوك. أظهر علماء النفس أن المستوى الأمثل للتحفيز (الاستثارة) لتحقيق نتائج إيجابية .

2) يؤثر الدافع على جودة التوقعات التي يحملها الناس بناءً على أفعالهم وأنشطتهم ؛ وبالتالي فهو يؤثر على مستوى الطموح لدى كل فرد.

3) التأثير التحفيزي يوجه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يجب علينا الانتباه إليها ومعالجتها، ويوجهنا للقيام بذلك بطريقة مناسبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أهمية دافعية الإنجاز:

يلخص أحمد (2013: ص 224) أهمية دافع الإنجاز في النقاط التالية:

- توجيه وتفعيل السلوك.
- تؤثر على تصور المتعلمين للوضع.
- من الضروري أن تبدأ التعلم، بغض النظر عن كيفية تجهيز المدارس بالأدوات والمعلمين والمناهج الدراسية ، فإن قابليتها للاستخدام جزء لا يتجزأ
- جعل الطلاب أكثر انخراطاً في عملية التعلم ، وزيادة الاهتمام بالتعلم ، وتلبية احتياجات النمو ، وزيادة المثابرة في مواقف التعلم.
- يسهل عملية التعلم لأن وجود دوافع المتعلمين المتميزة بالإنجاز أمر ضروري للتعلم. أفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تخلق الدافع لدى المتعلم.
- يساعد على فهم سلوكنا وسلوك من حولنا.

أنواع دافعية الإنجاز:

يقول خليفة (2000: 95) أن هناك نوعين أساسيين من دوافع الإنجاز:

دافع الإنجاز الذاتي: يشير إلى استخدام المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.

دافع الإنجاز الاجتماعي: ويشمل تطبيق معايير التميز على أساس المقارنة الاجتماعية ، أي مقارنة أداء الفرد بأداء الآخرين.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإطار العملي للبحث

❖ منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لوصفه بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات العلمية لظاهرة، ويمكن تعريفه بأنه المنهج الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية معينة.

❖ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الإعدادي في مدرسة عدادية ابن المعتم للبنين في مدينة تكريت /القادسية في العراق، للعام الدراسي الحالي (2022-2023).

❖ عينة الدراسة

عينة الدراسة عشوائية تكونت من (61) طالب وطالبة من الصف الخامس الإعدادي وتم توزيعهم كما يلي (29) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة، و(32) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية ولكل عينة تم ما يلي:

جدول رقم (1) عدد العينة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة		
العينة	عددها	الاختبار
التجريبية	32	إختبار التحصيلي وفق التفكير الإستدلالي
الضابطة	29	

أما الإستبانة فقد تم تطبيقها مع (60) طالب وطالبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثالثاً: عرض نتائج الفرضيات:

نصت الفرضية الاولى من الدراسة على:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

وللإجابة على الفرضية التالية تحقق منها من خلال استخدام الاختبار (T-test) وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (15) الفروق بين درجات توظيف التفكير الإستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز وفق متغير الجنس					
		t-test for Equality of Means			
		T			
Sig. (2-tailed)	df		Sig.	F	
0.000	118	26.039	0.000	81.881	Equal variance assumed
0.000	100.996	26.039			Equal variance not assumed

في جدول رقم (15) نلاحظ أننا قمنا باختبار Independent Samples Test لاختبار الفرضية المطروحة وحصلنا على قيمة F 81.881 والدلالة 0.000 لذا اعتمدنا في تقييم وجود



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فروق من عدمه على بيانات السطر الثاني أي Equal variances not assumed حيث أن قيمة t تساوي 26.039 و Sig تساوي 0.000 أي ما يؤكد صحة الفرضية أي وجود فروق بين التفكير الاستدلالي ومتغير الجنس وبالتالي نقول:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

نصت الفرضية الثانية من الدراسة على:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير المستوى العلمي للطلاب.

جدول رقم (16) الفروق بين درجات توظيف التفكير الإستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز وفق متغير المستوى التحصيلي للطلاب					
		t-test for Equality of Means			
		T			
Sig. (2-tailed)	df		Sig.	F	
0.000	118	11.469	0.000	60.589	Equal variances assumed
0.000	84.902	11.469			Equal variances not assumed

من خلال النظر على جدول رقم (16) التابع للفرضية الثانية المطروحة نرى أيضا أن F تساوي 60.589 و Sig. تساوي 0.000 ولأن القيمة أقل من 0.05 سنعتمد في



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الاستدلال على صحة الفرضية من عدمه على Equal variances not assumed حيث أن قيمة t تساوي 11.469 ومستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من 0.05 أي يوجد فروق ذو دلالة إحصائية ما يؤكد صحة الفرضية المطروحة.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير المستوى العلمي للطلاب.

إنفقت نتيجة بعض الدراسة السابقة مع نتيجة الفرضية الأولى والثانية من ناحية متغير الدافعية وليس من ناحية متغير الجنس والمستوى التحصيل لدى الطلبة دراسة (الحيدري ، 2012) حيث بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى مقبولاً من التفكير الاستدلالي (56%)، أما الدافعية نحو الرياضيات فكانت بنسبة (73%) وبينت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفكير الاستدلالي والدافعية نحو الرياضيات، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وبينت نتائج الدراسة أيضاً، وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الاستدلالي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الخامس العلمي، وهي علاقة موجبة. الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الطلاب في المجموعة الضابطة ومتوسطات الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التفكير الاستدلالي.



جدول رقم (17) الفروق بين درجات الإختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة والتجريبية					
Sig. (2-tailed)	df	t-test for Equality of Means			Independent Samples Test
		T			
			Sig	F	
0.042	59	2.075	0.763	0.092	Equal variances assumed
0.043	57.900	2.071			Equal variances not assumed

بعد إجراء اختبار Independent Samples Test المرفق أعلاه في جدول رقم (17) لمتوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية تبين أن F تساوي 0.092 و sig تساوي 0.763 وهي أعلى من 0.05 وهذا دليل على توفر فرضية تجانس الفروقات إحصائياً أي أنها من نوع Equal variances assumed حيث أن t تساوي 2.075 وهي إيجابية دليل على أن متوسط علامات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط علامات المجموعة الضابطة و Sig. تساوي 0.042 وهي أقل من 0.05 أي نقبل فرضية وجود فروق ذو دلالة إحصائية فتكون النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الطلاب في المجموعة الضابطة ومتوسطات الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التفكير الإستدلالي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كما وإتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المولى ، الخفاجي ، 2009) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الاستدلالي لدى تلميذات المجموعة التجريبية. وإتفقت أيضًا مع دراسة (بن سلمان ، 2012) بحيث أظهرت نتائجها تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الاستدلالي واختبار التحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي.

الخلاصة:

لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,01 \geq \alpha$) لتوظيف التفكير الاستدلالي وعلاقته بدافع الإنجاز تعزى لمتغير المستوى العلمي للطلاب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات الطلاب في المجموعة الضابطة ومتوسطات الطلاب في المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التفكير الاستدلالي.

من خلال ما تم من إحصاء فقد تم التوصل إلى تأكيد ان التفكير الاستدلالي ودافعية الإنجاز تتأثر بمتغيرات كثيرة ولكن في هذه الدراسة تم دراسات متغيرين الجنس والمستوى العلمي لدى الطلاب الصف الخامس الإعدادي، وقد أثبتت الفرضيات صحتها، ولو تأملنا النتيجة الأولى فإن الإناث تسع جاهداً وتعمل للوصول إلى التفوق أي ان دافعية الإنجاز لدى فئة الإناث أعلى. وكما أن المستوى التحصيلي تأكد أنه له تأثير على دافعية الإنجاز فمن خلال الطالب المتفوق فهو يسعى دائماً على التفوق والتميز فهذه الدافعية تبقى لديه لكي يبقى هو المتفوق أو ينافس رفيقه في التحصيل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وقد تم التحقق من أن التعلم وفق التفكير الاستدلالي يساعد الطلبة أيضاً على دافعية الإنجاز، وكما يساعد الطلاب على مهارات التفكير الاستدلالي التي تتنوع بين الاستنباط والاستقراء والاستنتاج. فهي تساعد الطلبة ليس في المستوى الدراسي بل أيضاً في الحياة الاجتماعية والعملية والمشاكل التي تواجهه في حياته اليومية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بـ:

- إعادة النظر في طرق وأساليب الحالية في المراحل الإعدادية والبعث عن التركيز على الأساليب والطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين وحفظ المعارف والمعلومات إلى طرق وأساليب تركز على المهارات العقلية وتنمية مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير الاستدلالي.
- عقد دورات تدريبية للعاملين في مراكز البحوث التربوية ولمخططي المناهج في مجال العلوم لتدريبهم على كيفية بناء محتوى العلوم لجميع المراحل التعليمية التي تحت الطلاب على التفكير الاستدلالي.
- إعتناء طرق تدريس تبعد قدر الإمكان عن الطرق التقليدية، التي لا تجعل الطالب محور العملية التعليمية من حيث التفكير والمناقشة وإبداء الرأي.

خاتمة الدراسة:

التفكير الاستدلالي فهو يعد عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق والمعلومات بطريقة منظمه بحيث تؤدي الى استنتاج أو قرار أو حل لمشكلة معينة، وتشير عدة موسوعات علمية ومراجع في علم النفس المعرفي الى ان لفظ الاستدلال يستخدم للدلالة على معانٍ مختلفة. كما وأن الدافعية تلعب دوراً كبيراً في التحصيل من ناحية المادة، أو المعلم، فالطالب الذي لديه دافعية تجاه المادة فهو يسعى غالباً إلى تحقيق الأفضل، كما وأن التفكير الاستدلالي وفق مهاراته الثلاث، فهو يساعد الطالب على تنمية تفكيره، وكما ان المادة تلعب دوراً أيضاً فالطالب الذي يحب المادة يتعمق بها، فهذا نوع من الدافعية التي تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فالمناهج الحالية لا تعمل على تنمية هذا النوع من التفكير الذي يعمل على عدة مجالات، بل تعمل على التلقين والحفظ، والبعض من المعلمين يستخدمون الطرق الحديثة في التدريس ولكن الإختبارات ما زالت نمط من أنماط الحفظ لا تحفظ الطالب على التفكير والإستنتاج، والإستقراء والإستنباط.

أتمنى أن تصل نتائج هذا الإختبار إلى المختصين في وضع المناهج، لكي يتم التحقق من فعالية مهارات التفكير الإستنتاجي بشكل أوسع وإدراجها في المناهج التعليمية وتطويرها كل سنة دراسية للتوافق مع مستوى الطلاب.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2005): التفكير الرياضي وحل المشكلات، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
2. أبن المنظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2004): لسان العرب، ط3، المجلد 1، 2، 3، 14، دار صادر، بيروت.
3. أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل (2010): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
4. أبو زينة، فريد كامل (2010): تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. أحمد، إيمان (2013): فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارا زنو في تنمية التحصيل وعادات العقل والدافعية للإنجاز في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات.
6. الأغا، إحسان. (1997). البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)، ط1، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. البكر، رشيد بن النوري (2002): تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، ط1، الرياض، مكتبة الرشيد.
8. بن زاهي، منصور (2007): الشعور بالاغت ا رب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري: الجزائر.
9. جابر، عبد الحميد (2008): اطر التفكير ونظرياته، دليل للتدريس والتعلم والبحث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

10. جروان، فتحي عبد الحميد (2002): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
11. جروان، فتحي عبد الرحمان (2007): تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات (3)، دار الفكر والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
12. الجندي، أمينة (2002): اسراع النمو المعرفي من خلال تدريس العلوم وأثره على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس، التربية العلمية وثقافة المجتمع، المجلد الثاني.
13. الحربي، ماجدة (2011): أثر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل لدى رسي طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية.
14. الحسو، ثناء يحيى (1997): اثر استخدام أسلوبين من الاستجاب في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات في مادة الجغرافي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
15. حمادات، محمد حسن (2009): منظومة التعليم وأساليب تدريس، الطبعة الأولى، دار القلم للطباعة والنشر، دبي.
16. خليفة، عبد اللطيف (2000): الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
17. خير الله، سيد محمد (1988): علم النفس التعليمي، مكتبة الانجلوا، القاهرة.
18. الدسوقي، عيد أبو المعاطي (2009)، تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير في ضوء المشروعات العالمية، سلسلة تعلم العلوم، المكتب الجامعي الحديث، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bennell, P. (2004). Teachers' Motivations and Incentives. In Sub-Saharan Africa and Asia. . available at:
<http://www.Eldis.org/fulltext/dfidtea.pdf>
2. Ben-Zriassaraf, O. Goring, N. (2005), The Development of System Thinking Skills in the Context of Earth System Education.
3. Klauer, K, j., Willmes, K., and Phye, G. D., (2002), Inducing Inductive Reasoning: Does it Transfer to Fluid, Contem Porary Educational Psychology, 27(1), PP: 1-25.